مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة
Journal of International Economy and Globalization

تحديات نظام الدفع الإلكتروني وواقع تطبيقه في البنوك الجزائرية

The Challenges Of The Electronic Payment System and The Reality Of Its Application In Algerian Banks

ط.د.إكرام حجاب♦، المركز الجامعي عبد الله مرسلي، تيبازة، الجزائر.
د.السعدي عياد، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
ط.د.حسين طيوب، مخبر مالية بنوك وإدارة أعمال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2020/04/10	تاريخ القبول:2020/05/15	تاريخ النشر:2020/06/01

الملخص	الكلمات المفتاحية
لقد أحدثت التطورات التكنولوجية المتسارعة تحولات عميقة في طبيعة وسائل وأنظمة الدفع مما جعل الاقتصاد العالمي يستفيد من السرعة والفعالية التي توفرها له، وامتدت هذه التطورات إلى الجهاز المصرفي الذي استغلها كبديل فتح المجال الواسع لابتكار وسائل دفع إلكترونية حققت قفزات نوعية منذ نشأتها، حتى أصبحت اليوم من أهم وسائل التسديد المستحقة عالميا لما تحمله من منافع سواء للمصارف أو للعملاء أو الاقتصاد الوطني، هو ما جعل مختلف دول العالم تدرك بأن لتطوير وتحديث أنظمة الدفع أولوية هامة، والجزائر هي الأخرى مدركة تماما لهذه الضرورة لأجل الاستفادة من التكنولوجيا وتدعيم قدراتها التنافسية لمواجهة التحديات والعراقيل.	الوسائل؛ الأنظمة؛ الدفع الالكتروني؛ البنوك الجزائرية.

Abstract	Keywords
The rapid technological developments have brought about profound transformations in the nature of payment methods and systems, which made the global economy benefit from the speed and effectiveness that it provides for it, and these developments extended to the banking system, which exploited it as an alternative to open the wide field to create electronic payment methods that have made qualitative leaps since its inception, until today it is one of The most important means of payment due globally for the benefits that it carries, whether for banks, clients or the national economy, is what has made the various countries of the world realize that developing and modernizing payment systems is an important priority, and Algeria is also fully aware of this necessity in order to benefit from technology has strengthened her competitiveness to meet challenges and obstacles.	Means; Systems; Electronic Payment; Algerian Banks.

JEL Classification Codes : G21 ; O39.

♦**المؤلف المرسل**: إكرام حجاب، **الإيميل**: hadjab.ikram@cu-tipaza.dz

1.مقدمة

يعتبر الجهاز المصرفي قطاعا حساسًا داخل أي اقتصاد وبتواجده في مركز النشاطات الاقتصادية فانه يقوم بدور الوساطة المالية بين أصحاب العجز المالي وأصحاب الفوائض المالية، ولأداء هذا الدور القيم يقدم أدوات ووسائل دفع تسهل انتقال النشاطات البنكية، حيث سمح التطور التكنولوجي بخلق وسائل دفع الكترونية خاصة وأن وسائل الدفع التقليدية لم تعد فعالة في عصر يتطلب السرعة في معالجة المعاملات والصفقات.

وقد ساعد في ظهور وتطور وسائل وأنظمة الدفع الالكترونية مؤسسات وشركات عالمية رائدة في هذا المجال، ولكن وعلى الرغم من مزاياها العديدة إلا أنها لا تخلو من العيوب والمخاطر، لذلك فإن العمل المتناسق لأنظمة ووسائل الدفع الالكترونية يتطلب تنظيما ودرجة أمان عالية.

وفي أعقاب الانفتاح الاقتصادي والتغيرات العالمية، وجدت البنوك الجزائرية نفسها في وضع بالغ الحساسية، وأصبحت ملزمة بتدعيم قدرتها التنافسية بإدخال التقنيات الحديثة والتكنولوجيا وأنظمة الدفع الحديثة.

1.1.إشكالية الدراسة:

تتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع تطبيق أنظمة ووسائل الدفع الالكتروني في البنوك الجزائرية؟

2.1. أسئلة الدراسة:

- ما المقصود بكل من أنظمة ووسائل الدفع الالكتروني؟
- ما هي خصائص وأنواع وسائل الدفع الالكتروني المطبقة عالميا؟
- ما هي مزايا وعيوب وسائل وأنظمة الدفع الالكتروني؟ وما هو واقع استخدامها في البنوك الجزائرية وتحدياتها؟

3.1. فرضيات الدراسة:

- يساهم استخدام وسائل الدفع الالكتروني في تطوير أداء البنوك وتحسين خدماتها المقدمة؛
- تهدف البنوك لمواكبة مختلف التطورات في مجال تكنولوجيا الاتصال لتطوير وسائل الدفع الالكتروني؛
- تسعى الجزائر لمواكبة التطورات التقنية في مجال العمل المصرفي.

4.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ملامسة النقاط التالية:

- التعرف على أنظمة الدفع الالكتروني، مزاياها وعيوبها؛
- التعرف على وسائل الدفع الالكتروني، خصائصها وأنواعها؛
- تحديد وسائل وأنظمة الدفع الالكتروني المستخدمة في البنوك الجزائرية وتحدياتها.

5.1. منهج الدراسة:

من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة، والمعالجة السليمة للإشكالية المطروحة ستعتمد الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف المفاهيم النظرية، وكذلك تحليل المعطيات المتعلقة بواقع الدفع الالكتروني في البنوك الجزائرية.

2. ماهية أنظمة ووسائل الدفع الالكتروني وأنواعها:

لم تسمح التطورات الاقتصادية لأنظمة ووسائل الدفع بالاستقرار على شكل معين، بل تطورت على عدة مراحل لتتخذ أشكالا معروفة لأزمنة معينة، وبسبب محدودية وسائل وأنظمة الدفع التقليدية ومع التطورات التكنولوجية وزيادة تطبيقها، تم استخدام أنظمة دفع الكترونية تختلف عن سابقتها والتي تتلاءم مع طبيعة العمليات والصفقات الالكترونية.

1.2. مفهوم أنظمة الدفع الالكتروني:

يعرف البعض تقنيات الدفع الالكتروني بأنها:"تقديم البنوك الخدمات المصرفية التقليدية أو المبتكرة، من خلال شبكات اتصال الكترونية، وتقتصر صلاحية الدخول إليها على المشاركين فيها وفقا لشروط العضوية التي تتخذها البنوك، ومن خلال أحد المنافذ على الشبكة كوسيلة لاتصال العملاء". (الشرقاوي، 2003، صفحة 17)

ويمكن تعريفها أيضا على أنها " النظم التي تمكن المتعاملين بتطبيقات التجارة الالكترونية من التبادل المالي الكترونيا بدلا من استخدام النقود المعدنية والورقية أو الشيكات الورقية، حيث يقوم البائع عن طريق الانترنيت بتوفير طرق سهلة وآمنة للحصول على إثمان منتجاتهم من الزبائن". (الطائي، 2010، صفحة 119)

أنظمة دفع تتم الكترونيا بدلا من الورق(كاش، الشيك) يستطيع شخص مثلا إن يحاسب على فواتير الكترونيا، أو يقوم بتحويل النقود الكترونيا عبر حسابه البنكي الخاص. (الجداية و خلف، 2009، صفحة 332)

وكذلك هي عملية منح الصلاحية لبنك ما للقيام بحركات التحويلات المالية الدائنة والمدينة إلكترونيا من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر أي أن عملية التحويل تتم الكترونيا عبر الهاتف وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة مودم عوض عن استخدام الإدارة.

الجدول رقم (01): مزايا وعيوب أنظمة الدفع الالكتروني

الجهات	المزايا	العيوب
حامل البطاقة	- سهولة ويسر الاستخدام؛ - الأمان وتفادي السرقة والضياع؛ - توفير فرصة الحصول على الائتمان المجاني لفترة محدودة؛ - إتمام الصفقات فوريا بمجرد ذكر رقم البطاقة؛	- زيادة الاقتراض والإنفاق لما يتجاوز القدرة المالية؛ - عدم سداد حامل البطاقة قيمتها في الوقت المحدد يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء؛
التاجر	- تعد أقوى ضمان لحقوق البائع؛ - يهتم في زيادة المبيعات؛ - نقل عبء متابعة ديون الزبائن إلى عاتق البنك والشركات المصدرة؛	- قد تؤدي مخالفاته أو عدم التزامه بالشروط إلى إلغاء البنك التعامل معه ووضع اسمه في القائمة السوداء، وما يترتب على ذلك من صعوبات في ممارسة نشاطه التجاري؛
مصدر البطاقة	- تعزيز الأرباح من خلال الفوائد والرسوم والغرامات.	- تأخر سداد حاملي البطاقات للديون المستحقة عليهم؛ - تحمل البنك المصدر نفقات ضياعها.

المصدر: محمد عبد حسين الطائي(2010). "**التجارة الالكترونية المستقبل الواعد للأجيال القادمة**". دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، ص185.

2.2.أهمية أنظمة الدفع الالكتروني:

تتمثل أهميتهفي: (الطائي، 2010، صفحة 183)

- يتسم الدفع الالكتروني بالطبيعة الدولية، أي انه وسيلة مقبولة من جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر فضاء الكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم، خاصة بما أن عمليات التجارة تتوسع إقليميا ودوليا، وبذلك تساعد وسائل الدفع الالكتروني على تحسين السيطرة على عمليات التوزيع والنقل؛
- يتم الدفع باستخدام النقود الالكترونية، وهي قيمة نقدية تتضمنها بطاقة لها ذاكرة رقمية أو الذاكرة الرئيسية للمؤسسة التي تهيمن على إدارة عملية التبادل؛
- يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الالكترونية عن بعد حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعدة في المكان، ويتم الدفع عبر شبكة الانترنيت، أي من خلال المسافات بتبادل المعلومات الالكترونية بفضل وسائل الاتصال اللاسلكية، يتم إعطاء آمر الدفع وفقا لمعطيات الكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد.

3.2. مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية:

تمثل أهم مكونات نظام الدفع الإلكتروني وتنفذ فيه المعاملات بواسطة وسائل دفع إلكترونية ومصطلح إلكتروني: "يعني تقنية تستخدم فيها وسائل كهربائية أو مغناطيسية أو ضوئية أو إلكترومغناطيسية في تبادل المعلومات وتخزينها". (الكيلاني، 2008، صفحة 44)

من جهة أخرى يعرفها البنك المركزي الأوروبي: "بأنها كل عملية دفع صدرت وعولجت بطريقة إلكترونية".

كما تعرف وسائل الدفع الإلكترونية على أنها: الوسيلة الإلكترونية التي نستعملها في حياتنا اليومية، والفرق بينها وبين الوسائل التقليدية هي أن الدفع الإلكتروني تتم عملياته وتسييره إلكترونيا، ولا وجود للحوالات ولا القطع النقدية. (أبو فرة، 2009، صفحة 23)

وتعرف أيضا بأنها الدورة الإلكترونية المأمونة والسريعة لنقل الأموال من المشتري إلى البائع عبر المؤسسات المالية وبأقل التكاليف.

4.2. خصائص وسائل الدفع الإلكتروني:

تتميز وسائل الدفع الإلكترونية بالخصائص التالية: (بريكة، 2010-2011، صفحة 11)

- يتسم نظام الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية، أي أنها وسيلة مقبولة من جميع الدول حيث يتم استخدامها لتسوية الحسابات في المعاملات التي تتم عبر القضاء الإلكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم؛
- يتم الدفع من خلال استخدام النقود الإلكترونية: وهي قيمة نقدية تتضمنها بطاقة بها ذاكرة رقمية أو ذاكرة رئيسية للمؤسسة التي تهيمن على إدارة عملية التبادل؛
- يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الإلكترونية عن بعد: حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متعاقدين في المكان ويتم الدفع عبر شبكة الانترنت أي من خلال مسافات يتبادل المعلومات الإلكترونية بفضل وسائل الاتصال اللاسلكية؛
- يتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات إلكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد؛
- يتم الدفع الإلكتروني بأحد الأسلوبين:
- الأول:من خلال نقود مخصصة سلفا لهذا الغرض ومن ثم فإن الدفع لا يتم إلا بعد الخصم من هذه النقود، ولا يمكن تسوية معاملات أخرى تعتبر هذه الطريقة ويشبه ذلك العقود التي يكون الثمن فيها مدفوعا مقدما؛
- الثاني:من خلال البطاقات البنكية العادية حيث لا توجد مبالغ مخصصة مسبقا لهذا الغرض بل أن المبالغ التي يتم السحب عليها بهذه البطاقات قابلة للسحب عليها بوسائل أخرى كشيك لتسوية أي معاملات مالية؛
- تتطلب توفر أجهزة تتولى هذه العمليات التي تتم عن بعد لتسهيل تعامل الأطراف بها وتوفير الثقة فيما بينها؛

- يتم الدفع الإلكتروني من خلال نوعين من الشبكات، شبكة خاصة ويقتصر الاتصال بها على أطراف التعاقد ويعترض ذلك وجود معاملات وعلاقات تجارية مالية مسبقة بينهم، وشبكة عامة حيث يتم التعامل بين العديد من الأفراد لا يوجد بينهم قبل ذلك روابط معينة.

5.2. أنواع وسائل الدفع الإلكتروني:

- **البطاقات الذكية: Smartcards** (بنه، 2008، صفحة 49)

بطاقات بلاستيكية بحجم بطاقة الائتمان ذات سعة كبيرة لتخزين البيانات، تحتوي على سجل البيانات، المعلومات، الأرصدة، المصروفات المالية، الرقم السري، حيث هذا النوع من البطاقات الجديدة يسمح للعميل باختيار طريقة التعامل سواء كان ائتماني أو دفع فوري وهو ما يجعلها بطاقة عالمية تستخدم على نطاق واسع في معظم الدول الأوربية والأمريكية.

ومن أهم مزايا البطاقات الذكية ما يلي: (الرومي، 2004، صفحة 141)

- قدرتها على تخزين المدخل البيولوجي؛
- البطاقات الذكية الوحيدة يمكنها في أي وقت أن تؤدي وظائف بطاقة الائتمان وبطاقة الصرف الإلكتروني (السحب الآلي من **ATM**) وبطاقة الائتمان المدنية؛
- يمكنها القيام بدور الشيك؛
- يمكنها أن تكون سجلا ماليا لجميع المعاملات المالية التي تمت حديثا، وكذلك موازنات الحساب الجاري؛
- تتيح للمسافر أداء مهام جديدة كتخزين ومعالجة بيانات حول شركات الطيران وإجراءات تأجير السيارات وحجز الفنادق ...الخ؛
- تقلل من معدل الجريمة، فعكس البطاقات الممغنطة التي تعتبر سهلة التقليد البطاقات الذكية لا يمكن قراءتها؛
- يمكن سداد الرسوم بطريقة إلكترونية؛
- سهولة أدائها مصرفيا.

ويمكن تقسيم البطاقات الذكية للأنواع التالية: (الطيطي، 2008، صفحة 33)

- البطاقات المتصلة: هي التي عند استخدامها يجب أن يتم إيصالها مع قارئ البطاقات الذكية حتى تتم عملية تحديث المعلومات وقراءتها من قبل شريحة الكمبيوتر الموجودة على البطاقة الذكية؛
- البطاقات غير المتصلة: حيث تتم عملية تبادل البيانات الذكية العادية حيث يمكن إرسال المعلومات وقراءتها عبر بثها لاسلكيا ونعتبر البطاقات الذكية الغير متصلة مفيدة جدا حيث أنها تعتبر ملائمة وسريعة، وهي تتطلب من المستخدم إدخال كلمة المرور، اسم المستخدم صحيحين حيث تعطيها مزيد من الأمن، الحماية من السرقة والاحتيال.

- **النقود الإلكترونية:** (غنام، 2007، صفحة 56)

هي مجموعة من البروتوكولات والتواقيع الرسمية التي تتيح للرسالة الالكترونية أن تحل فعليا محل تبادل العملات الورقية عبر وسيلة إلكترونية في شكل أرقام رمزية ذات قيمة معينة أو هي وحدات رقمية إلكترونية يتم انتقالها بطريقة معينة من حساب شخص إلى حساب شخص آخر.

ومن أهم مميزات النقود الإلكترونية: (الجنبهي و الجنبهي، 2005، صفحة 15)

-تكلفتها الزهيدة: تحويل نقود إلكترونية عبر الانترنت أو شبكات أخرى أرخص كثيرا من استخدام الأنظمة البنكية التقليدية؛

- لا تخضع للحدود: يمكن تحويل النقود الإلكترونية من أي مكان إلى آخر في العالم وفي أي وقت كان وذلك لاعتمادها على الانترنت أو على الشبكات التي لا تعترف بالحدود الجغرافية ولا بالحدود السياسية؛

- بسيطة وسهلة الاستخدام: تسهل النقود الإلكترونية التعاملات البنية إلى حد كبير فهي تغني عن ملأ الاستمارات والإجراء الاستعلامات البنكية عبر الهاتف؛

- تسريع عملية الدفع: تجري حركة التعاملات المالية ويتم تبادل معلومات التنسيق الخاصة بها فورا في الزمن الحقيقي دون الحاجة إلى أي وساطة، مما يعني تسريع هذه العملية على عكس مما لو كانت تتم بالطرق التقليدية؛

- تشجيع عملية الدفع الآمنة: تستخدم المتصرف التي تتعامل بالنقود الإلكترونية أجهزة خاصة تدعم بروتوكول الحركات المالية الآمن، أما مستخدم مستعرضات لشبكة الويب تدعم البروتوكولات الأمنية مما يجعل عملية الدفع الإلكترونية أكثر أمنا.

- **المحافظ الإلكترونية: Electronicwallets** (طه و بندق، 2013، صفحة 351)

يمكن تعريفها بأنها "وسيلة دفع افتراضية تستخدم في سداد المبالغ قليلة القيمة بشكل مباشر أو غير مباشر"؛ ونعرفها أيضا: برنامج يقوم المستخدم بتنصيبه على جهاز الحاسب الشخصي، ويتم تخزين المعلومات الشخصية وأرقام البطاقات الائتمانية في هذا البرنامج، وعندما يقوم المستخدم بعملية الشراء نضغط على كبسة واحدة ليتم تعبئة المعلومات المطلوبة آليا، وظهرت هذه الطريقة بدلا من قيام العميل بتعبئة نموذج الشراء عند كل عملية، ومن أمهم الشركات المصدرة "**visacard**" و "**mastercard**".

- **الشيكات الإلكترونية checksElectronic**

هو محرر ثلاثي الأطراف معالج إلكترونيا بشكل كلي أو جزئي، يتضمن أمرا من شخص يسمى الساحب إلى البنك المسحوب عليه بأن يدفع مبلغا من النقود لإذن شخص ثالث يسمى المستفيد، بحيث يخضع الشيك الإلكتروني لذات الأحكام التي تحكم الشيك التقليدي، يقوم بملائمة الأفراد الذين لا يملكون بطاقات ائتمان.

ومن أهم مميزات الشيك الإلكتروني: (طه و بندق، 2013، صفحة 351)

- فحص تكاليف المصروفات الإدارية من خلال زيادة السرعة وتقليل تكلفة المواد الورقية والطباعة؛
- زيادة كفاءة انجاز عمليات الحسابات والودائع للتجارة والمؤسسات المالية؛
- تسريع عملية الدفع والمحاسبة التي يقوم بها الزبون؛
- تزويد الزبون بمعلومات وتفصيلات أكثر في كشف الحساب.

3.واقع الدفع الالكتروني في البنوك الجزائرية:

تتطلع القطاعات المالية والمصرفية في البلدان العربية سحابة السنوات القليلة القادمة إلى تطبيق التقنيات التكنولوجية المتطورة من اجل تقديم أفضل الخدمات المصرفية المتقدمة لزبائنها والمتعاملين معها بكلفة تنافسية تجعل من هذه المصارف سباقة في جني الفوائد والبنوك الجزائرية كغيرها من البنوك الأخرى تسعى إلى تطوير ذاتها وتقديم خدمات متميزة لعملائها لتحقيق الرضا والولاء لذا كان لزاما عليها إدخال التكنولوجيا الحديثة ووسائل الدفع المتطورة والتكنولوجيا في معاملاتها.

1.3. استعمال وسائل الدفع الالكتروني:

- **البطاقات البنكية:**

عرفت بطاقات الدفع تطورا ملحوظا بالجزائر، وتعتبر أداة جديدة لتداول النقود عبر الموزعات الآلية والمنتشرة الآن عبر أنحاء الوطن على مستوى مختلف المؤسسات البنكية والمراكز البريدية.

وقد مرت بطاقة الدفع بعدة مراحل وهي كالآتي:

- 1998: بداية فكرة الانطلاق لنظام السحب ما بين البنوك؛
- 2002: الانطلاق الرسمي لمشروع التسديد الالكتروني**interbancairelessystèmedepaiement** حيث أعطى دور الإشراف والزيادة ما بين البنوك لشركة **satim** التي تجمع مختلف البنوك الوطنية لتبادل المعلومات والتنسيق في عمليات السحب والدفع للموزع الآلي؛
- 2004: تم اختار نظام الدفع بالبطاقة المطابقة لمواصفات **EMV**؛
- 2005: إنشاء جمعية **COMI**؛
- 2006: البداية الأولى لأول بطاقة سحب في الجزائر حيث وزعت على مختلف مستخدمي البنوك للتجريب ومعرفة النقائص؛
- 2007: تعميم بطاقة **CIB** عبر كامل التراب الوطني في البريد والمواصلات والبنوك.
- وقدوضعت البنوك الجزائرية تحت تصرف زبائنها منتوج متمثل في بطاقة السحب **CIB**والذي يعتبر نموذج متطور لبطاقة السحب القديمة والتي كانت تقتصر على المدفوعات الآلية الخاصة بمصدريها، وتعتبر بطاقة سحب ودفع ما بين البنوك داخل التراب الوطني، يتم التعرف عليها بشعار**CIB** شعار باسم البنك المصدر تتضمن قرص

الكتروني يضمن امن عملية الدفع وعملية التسديد لدى مختلف التجار أو الفنادق أو المحلات التجارية. (ميهوب، 2004-2005، صفحة 45)

- **إنشاء شبكة لتألية الصفقات البنكية المشتركة والنقدية:SATIM**

تم تأسيس شركة **satim** نتيجة سعي المجتمع البنكي وراء إيجاد وسيلة تمكنهم من استغلال المزايا المكتسبة من النقدية الآلية كي تساعد في عملية إصلاح النظام البنكي و هي تظم البنوك التالية **BNA.BEA.CPA.CNEP.BDL.BADR.BARAKA**، وقد أنشئت سنة 1995 وفي خضم التطور أصبحت **satim** أهم متعامل للقطاع المالي المختص في الترقية وأداء الخدمات ذات الصلة بتحديث وسائل الدفع من حيث تنظيمها ومعالجة التحويلات النقدية لما بين البنوك، وفي سنة 1996 قامت **satim** بإطلاق مشروع يمكن من إيجاد حلول للنقدية الآلية بين البنوك والمتعلقة فقط بالموزعات الآلية للنقد أطلقت عليه تسمية الشبكة النقدية الآلية بين البنوك تمنح حاملي البطاقات إمكانية استعمال طاقتهم لدى أي موزع **ألي DAB**. (واقد ، 2010-2011، صفحة 25)

- **مركز معالجة النقدية بين البنوك:**

إن مركز معالجة النقدية يتولى ربط الموزع الآلي إلى مقدم الخدمات **frontoffice** بواسطة خطوط **X25** عبر شبكة الاقتصاد الوطنية (**d2-dac**) ومركز الاعتراض على البطاقات الضائعة أو الضرورية، فعملية السحب تتم يطلب ترخيص فوري توجه إلى مركز الترخيص بالوكالة الذي يرخص او يرفض الصفقة.

الشكل رقم (01): كيفية سير السحب بواسطة البطاقة البنكية في الجزائر

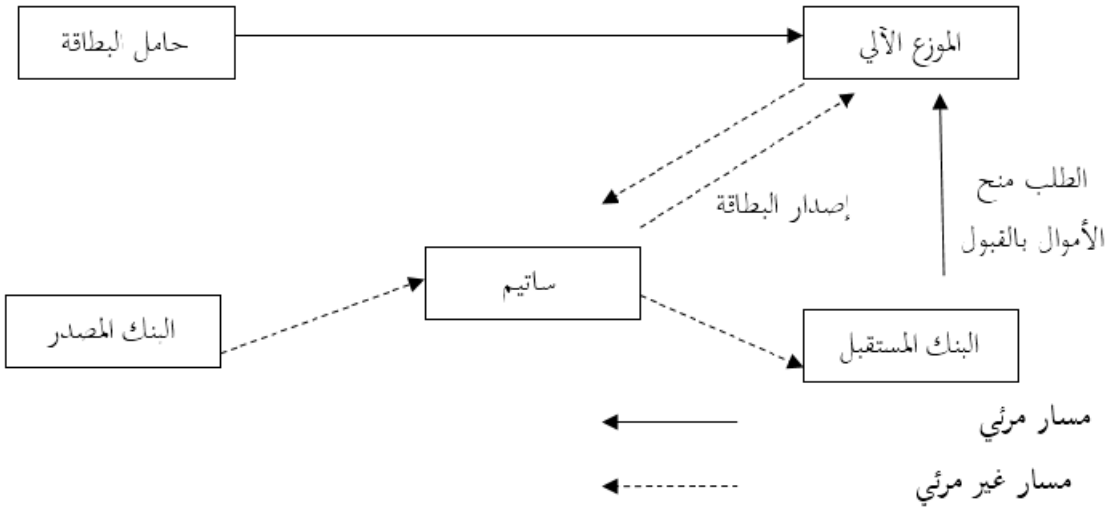

المصدر: عامر بشير (2004)."**تحديث البنوك التجارية دراسة حالة الجزائر**". مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة البليدة، الجزائر، ص171.

- **الوسائل المستخدمة في توزيع المنتجات البنكية المعاصرة:**

للوصول إلى الخدمات البنكية يمكن استخدام: (واقد ، 2010-2011)

- الشباك الأوتوماتيكي للأوراق**GAB**وهي أجهزة أوتوماتيكية تقدم خدمات أكثر تعقيدا أو أكثر تنوعا للموزع الآلي للأوراق

الجدول رقم(02): الشباك الأوتوماتيكي للأوراق GAB

الوسيلة	المبادئ العامة	التقنية	النتائج
الشباك الأوتوماتيكي للأوراقGAB	يخول لكل حائز على البطاقة القيام بالعديد من العمليات منها: السحب معرفة الرصيد القيام بتحويلات طلب شيكات	جهاز موصول بالكمبيوتر الرئيسي للبنك يقرا المدارات المغناطيسية للبطاقة التي تسمح بمعرفة الزبون بفضل رمز سري	يستعمل من طرف الزبائن في أوقات غلق البنوك الزبون المستعجل

المصدر:WWW.bramejnet.com/vb3/shouthred.php consulté le : 14/4/2019

- **الموزع الآلي للأوراق النقدية:DAB**

هي صورة بسيطة للمكنة في القطاع البنكي فهي آلات أوتوماتيكية تستخدم عن طريق بطاقة الكترونية تسمح للمستهلك بسحب مبلغ من المال بدون اللجوء إلى الفرع وبالتالي تقديم الخدمة الأكثر أهمية للمستهلك.

الجدول رقم (03): الموزع الآلي للأوراق DAB

الوسيلة	المبادئ العامة	التقنية	النتائج
الموزع الآلي للأوراق **DAB**.	يسمح بالسحب لكل حائز على بطاقة يوجد في الشوارع المحطات وأماكن أخرى يعمل دون انقطاع.	جهاز موصول بوحدة مراقبة الكترونية تقرا المدارات المغناطيسية للبطاقة هذه الأخيرة تسجل عليها المبالغ المالية الممكن سحبها أسبوعيا.	تخفيض نشاط السحب في الفروع.

المصدر:دبوش عبد القادر (2010-2011)."**انعكاسات سياسة التحرير المصرفي على البنوك الجزائرية وإستراتيجية عمل البنوك لمواجهتها**". مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أم البواقي، ص194.

- **نقاط البيع الالكترونيةTPV:**

إذا كان الزبون يحمل بطاقة ائتمان فبإمكان موظف نقطة البيع أن يمرر البطاقة على القارئ الالكتروني الخاص ببطاقات الائتمان والموصول مباشرة مع الحاسوب المركزي للبنك المعني والذي بدوره يقوم بالتأكد من كفاية الرصيد وخصم القيمة من الرصيد الخاص بالزبون بعد إدخاله رم التعريف الشخصي السري (**Din**) يقوم الحاسوب المركزي بإضافة القيمة لرصيد حساب المتجر ويتم كل هذا في جزء من الثانية.

الجدول رقم (04): نقطة البيع الالكترونية TPV

الوسيلة	المبادئ العامة	التقنية	النتائج
الموزع الآلي للأوراق **DAB**	يسمح بالسحب لكل حائز على بطاقة، يوجد في الشوارع والمحطات وأماكن أخرى. يعمل دون انقطاع.	جهاز موصول بوحدة مراقبة الكترونية. تقرا المدارات المغناطيسية للبطاقة، هذه البطاقة تسجل عليها المبالغ المالية الممكن سحبها أسبوعيا.	تخفيض نشاط السحب في الفروع.

المصدر: نعمون عبد الوهاب(يومي 14-15 ديسمبر 2004)."**النظم المعاصرة لتوزيع المنتجات المصرفية واستراتيجية البنوك**". الملتقى الأول حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحولات الاقتصادية، جامعة الشلف، ص 274.

- **نظام المقاصة الالكترونية Acti:**

يعرف نظام المقاصة بنظام الدفع الشامل ويتعلق بتطوير وسائل وعمليات معالجة سواء وسائل الدفع التقليدية أو الالكترونية (البطاقات البنكية)، وفي سنة 2002 تم وضع مجموعة عمل تولت تسطير الاستراتيجيات المتعلقة بعمليات الدفع والدفع الشامل ويتعلق الأمر بصفة خاصة المقاصة الالكترونية والتفكير في النصوص القانونية يمثل هذا التطور.

- **نظام RTGS:**

هو نظام يخص أوامر الدفع التي تتم مابين البنوك باستخدام التحويلات البنكية او البريدية الكبيرة او للدفع الفوري المحقق من قبل المشاركين في هذا النظام ولشرح كيفية عمل هذا النظام تستطيع الاعتماد على الشكل التالي:

الشكل رقم (02): كيفية عمل نظامRTGS

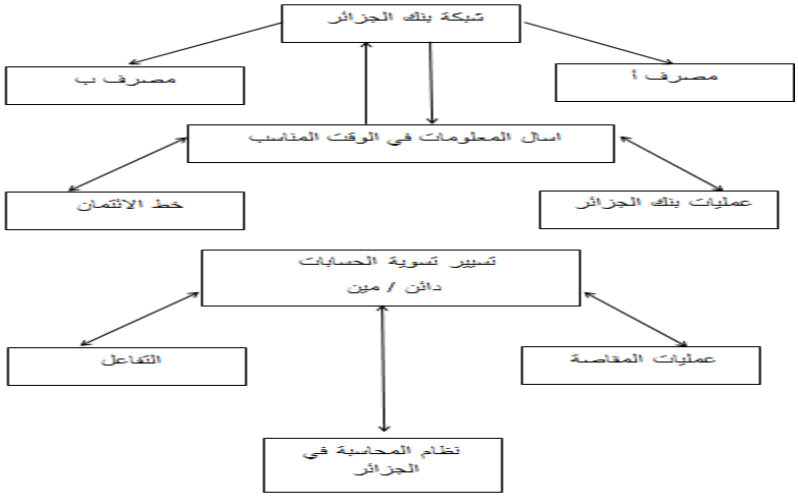

المصدر: عامر بشير (2011)."**تحديث البنوك التجارية دراسة حالة الجزائر**". مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة البليدة، الجزائر، ص 112.

إن من بين الأهداف المرجوة من عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية هي التفكير في كيفية تثمين تكنولوجية النقل الالكتروني، وإنشاء مجال للدفع الالكترونيوهذا التحدي لا يمكن رفعه لوحده بل يجب على جميع القطاعات المساهمة حتى تتمكن من مواكبة تطورات العصر ومواجهة المنافسة الدولية والتصدي للتكنولوجيا العارمة.

4. تحليل النتائج:

في ظل التغيرات العالمية الجديدة وأعقاب الانفتاح الاقتصادي وخاصة في مجال الصيرفة، وفتح المجال للبنوك الأجنبية، إضافة إلى سعي الجزائر لمواكبة هذه التطورات، وجدت البنوك الجزائرية نفسها في وضع بالغ الحساسية، وأصبحت ملزمة بتدعيم قدراتها التنافسية لمواجهة هذه التحديات، ومسايرة التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري وخاصة ثقافة الإنترنيت، لذا تسعى البنوك الجزائرية إلى تحسين جودة خدماتها المقدمة من جهة، وتعزيز الأداء البنكي من جهة أخرى من خلال اعتمادها على ما أنتجته التكنولوجيا من تطورات هائلة وقد تم التوصل للنتائج التالية:

- هناك ضعف نسبي في حجم الخدمات التي تقدمها البنوك من خلال أدوات الدفع المقدمة وكذلك حجم هذه الأدوات التي تملكها البنوك؛
- لا يزال النظام المصرفي الجزائري بعيدا نوعا ما عن واقع وسائل الدفع الالكترونية في الدول المتقدمة بالرغم من الجهود المبذولة للنهوض بالقطاع؛
- عدم اختفاء وسائل الدفع التقليدية وذلك لتمسك المتعاملين بها باعتبارها البديل الأساسي في الكثير من الحالات.

5. الخاتمة:

نتيجة التطورات التي حدثت في مجال التجارة الإلكترونية والتي تمخض عنها اعتماد الصناعة البنكية وتطبيقاتها لنظم ووسائل الدفع الإلكترونية حديثة، تعددت وتنوعت حسب الغرض من استعمالها والتي سرعت من وتيرة المعاملات وتسوية المدفوعات، ومن بين العوامل التي ساعدت على نجاح المعاملات الإلكترونية ظهور شركات ومؤسسات مالية وتجارية كبرى في مجال أنظمة الدفع الإلكتروني حيث أنها أصبحت رائدة في المجال، ولكن رغم المزايا العديدة التي حققتها فقد تعددت الجرائم التي ترتكب بواسطتها والمخاطر منها، وبالتالي ظهور تحديات جديدة لتأمين وحماية المعاملات المصرفية والرقابة عليها.

والجزائر من بين الدول التي تسعى جاهدة إلى تحسين أنظمة الدفع خاصتها وتحديثها ومواجهة كل تلك العقبات التي تنتظرها ويمكن تقديم جملة من التوصيات كالتالي:

- ضرورة تكوين القائمين على أنظمة الدفع الالكتروني وذلك من أجل تحسين الخدمات وتقليص الوقت؛
- تشجيع التجار على استخدام وسائل الدفع الالكتروني خاصة مع انتشار ظاهرة الترويج للمنتجات في الانترنت؛
- السهر على إقناع الزبائن بضرورة التعامل بهذه الوسائل من خلال كسب ثقتهم وذلك كونها وسيلة آمنة وموثوقة لإتمام معاملاتهم.

6.قائمة المراجع:

1) السعيد بريكة. (2010-2011). **واقع عمليات الصيرفة الالكترونية وأفاق تطورها الجزائر**. أطروحة دكتوراه تخصص بنوك وتأمينات. كلية العلوم الاقتصادية: جامعة أم البواقي.

2) حمد أمين الرومي. (2004). **التعاقد الإلكتروني عبر الانترنت** .(الإصدار الأول). الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

3) حمد عبد حسين الطائي. (2010). **التجارة الالكترونية (المستقبل الواعد للأجيال القادمة)** .(الإصدار الأول). الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

4) خضر مصباح الطيطي. (2008). **التجارة الالكترونية من منظور تقني وتجاري واداري**. الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

5) خضر مصباح الطيطي. (2008). **التجارة الالكترونية من منظور تقني وتجاري واداري**. الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

6) سماح ميهوب. (2004-2005). **الاتجاهات الحديثة في مجال الخدمات المصرفية**. مذكرة ماجستير تخصص بنوك وتأمينات. كلية العلوم الاقتصادية، قسنطينة: جامعة منتوري.

7) شريف محمد غنام. (2007). **محفظة النقود الإلكترونية–رؤية مستقبلية**. مصر: دار الجامعة الجديدة.

8) محمد الكيلاني. (2008). **الموسوعة التجارية –عمليات بين البنوك–** .(المجلد 4). الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

9) محمد نور صلاح الجداية، و سناء جودت خلف. (2009). **التجارة الالكترونية** .(الإصدار الأول). الأردن: دار الحامد للنشر.

10) محمود أحمد ابراهيم الشرقاوي. (2003). **مفهوم الأعمال المصرفية الالكترونية وأهم تطبيقاتها**. مؤتمر الأعمال المصرفية الالكترونية بين الشريعة و القانون. دبي.

11) محمود محمد أبو فرة. (2009). **الخدمات الالكترونية عبر الانترنت** .(الإصدار الأول). عمان: دار أسامة للنشر.

12) مصطفى كمال طه، و وائل أنور بندق. (2013). **الأوراق التجارية ووسائل الدفع الإلكترونية**. مصر: دار الفكر الجامعي.

13) منير محمد الجنبهي، و ممدوح محمد الجنبهي. (2005). **البنوك الالكترونية**. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي للنشر.

14) نسرين عبد الحميد بنه. (2008). **الجانب الإلكتروني للقانون التجاري**. الاسكندرية: منشأة المعارف.

15) يوسف واقد . (2010-2011). **النظام القانوني الإلكتروني**. مذكرة ماجستير في القانون. تيزي وزو، كلية الحقوق: جامعة مولود معمري.